



ويدوم نشاطها وهذا يسمى عندهم بالتمهيد وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لاصحابه اذا دأبوا في الدرس اجلسوا اي سبلوا الى الفاكهة وصارتوا من اشعاركم فان النفس تحمل كخامل الابدان **وفي صحفنا** ابراهيم عليه السلام على العبد ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يتأجج فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخاطب فيها بين نفسه ولذاته فيما يحل ولا يحرم **اه وفي طبقات السبكي** في ترجمة ابراهيم بن منذر قال ابراهيم سمعت ابا عبد الله يقول رايت سفيان ابن عيينه قايما على باب كتاب فقلت ما تعمل قال احب ان اسمع كلام رب من هذا الغلام اه فلعل ذلك الغلام كان حسن الصوت **اذا علمتم** يا اخواني المتصفين دون غير من الجهلة والمتعصبين هذه الاحاديث التي اوردناها واصللعلم على هذه الاخبار والآثار التي ذكرناها وطالعت هذه العبارات التي شرحتها وقراتم هذه النقول العديدة **الصرحة المفيدة** التي قد مناه فاعلموا عليكم الله كل خير ما ساذكره لكم ان كنتم تعتبرون كلاي **وتتبعون** ما اتا عليه مما اشرحه لكم على مقتضى افهامي حسب ما زعمتم حين طلبتم مني ان اظهر لكم ما عندي من حكم الله تعالى في هذه المسئلة التي همسئلة سماع الا ان المطربك **بالنعمات الطيبات** وما تحقق عندي مما اذنبه الله تعالى واعمل عليه الى آخر عمرى ان شاء الله تعالى في حق نفسي وفي حق اعتقادي في كل ما سمع او يسمع من المتقدمين

علي والمتأخرين عنى وتحققوا بهمكم جميع ما اوردته لكم ما هو بعض ما انا مطلع عليه من الاخبار والآثار والعبارات الصريحة والنقول والتلويحات في هذه المسئلة من كلام من يقول بالتحريم ومن يقول بالتحليل والله على ما يقولون وكيل وكنت من قبل ذلك استصغر نفسي جدا في الشك على هذه المسئلة احترام المن تقدم منى من العلم الاعلام والسادة الاثمة الفخام الذين صنفوا قبلى في هذه المسئلة مسئلة للسمع الرسائل الجديدة والكتب المعتمدة المفيدة وعقد والها ابوابا في مصنفاهم النافعة الفريدة وكنت كثيرا ما سألتني عنها غالب الطلبة والاخوان وانا اجيبهم بالتفصيل الذي هو الراجح عندي من اقوال المحققين فبعضهم يرضى منى بذلك وبعضهم يسخط منه ويريد منى ان اطلق له الحرمه في السماح اطلاقا كما عليه الان المنتسبون الى العلم من جهلة هذا الزمان وانا متحاش من الاطلاق في موضع التفصيل خوفا من الله تعالى وخشية منه في احكامه لان التحريم والتحليل من قبل النفوس دعوى ربوبية كما قال الشيخ **المجسط البيضاوي** رحمه الله تعالى في قوله عز وجل اتخذوا اجبارهم ورهبا تاما اربابا من دون الله بان اطاعوهم في تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله اوباسجدولهم انهمى كلامه ولا يجوز كتمان الحق في كل حكم من احكام الله تعالى خصوصا اذا استئل عنه العبد كما قال تعالى في ذم الكافرين الحق والذين يكتمون ما انزلنا من

علي